مع التوظيف الكامل لكل قدراته، وما أفاضه الله عليه، وما اكتسبه، يطبق هذا في البحث العلمي كما يطبقه في قرارات الحياة. وصدق الله العظيم: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾

(٢٣)

ولا تمش في الأرض مرَحًا

يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ (الإسراء: ٣٧).

هذه هي الوصية الخامسة عشرة والأخيرة من وصايا سورة الإسراء، ما جاء بعدها تأكيد لها، وتذكير بمطلعها وهو توحيد الله وعبادته، والإخلاص له.

والكبرياء كانت من أخلاق الجاهلية، تراها في حياتهم وتراها في أشعارهم. وكنت منذ عهد الطلب في دراستنا الثانوية، عندما تدرس المعلقات أقف كثيرًا عند أبيات عمرو بن كلثوم:

ونشرب إن وردنا الماء صفوًا ... ويشرب غيرنا كَدِرًا وطينًا

وقوله:

إذا بلغ الرضيع لنا فِطامًا ... تخر له الجبابر ساجدينا

ومهما قيل من أن أعذب الشعر أكذبه.. كنت أسائل نفسي: ولماذا لا يقفون صفًا.. من جاء أول الأمر يسقي إبله في هدوء، ويأتي مَنْ بعْدَه فيسقي، دون صدام ولا نزاع. وأحيانًا كنت أسائل نفسي: لماذا لا يتعاونون في حفْر المزيد من الآبار فلا تزدحم ماشيتهم على موارد محدودة؟ ولماذا يفتخر حين يرى غيره يشرب الكدر والطين؟ وهل هذه إخوة وإنسانية؟

وعن البيت الثاني كنت أتصوره - مجرد تصور - فطيمًا يتعثر في ثيابه، لا يكاد يعي شيئًا مما حوله، وإذا صرخ طلب كسرة خبز أو شَرْبة لبن أو ماء.. وأمامه الجبابر ساجدين.. هذا الفطيم الذي لا يتحكم في نفسه ولا في نظافته.. أهذا الذي تخر له الجبابر ساجدين؟

وأقيس هذا بمقاييس الإسلام، وأتذكر وصايا لقمان لابنه وهو يعظه.. وكانت مقررة علينا في النصوص القرآنية:

﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ ۝١٦ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ۝١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ۝١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴾ لقمان: ١٦ ـ ١٩).

فإذا علمنا أن هذه الوصايا لم يسبقها إلا التوحيد وحسن صحبة الوالدين، رأينا كم يعطي القرآن الأخلاق من رعاية، مع كل هذا التفضيل الذي ينير الطريق أمام الأبناء عبادة وتواضعًا وحسن تعامل مع الأهل والإخوان، وابتعادًا عن التفاخر والاختيال ورفع الصوت دون مبرر، والزهو في المشية.. آدابٌ هي الصورة الكريمة التي يحب كلّ إنسانٍ منّا أن ينشأ عليها أبناؤه.

ونعود إلى الآية الكريمة: ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا ﴾ والمرح شدة ازدهاء المرء وفرحِه بما فتح الله عليه من رزق.

ومقصود الآن ألا يكون مشْيُ صاحبها مُعبِّرًا عن هذا التطاول على عباد الله والتعالي عليهم، وذلك بشدة وطأته على الأرض، ورفع رأسه وشموخه وهو يسير.. كأنما لا يرى من حوله.

وتأتي الجملة التالية تأديبًا له، وذلك قول الله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴾ فأنت أيها الماشي مَرَحًا لن تستطيع بشدة وطئك الأرض أن تخرقها، ومهما رفعت رأسك وشمخت بأنفك وتكبرت، فلن تبلغ الجبال طولاً.

يأتي بعد هذا قول الله تعالى: ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴾ (الإسراء: ٣٨).

يقول ابن جرير الطبري في تفسيره أن أوْلى القراءات عنده من قرأ ﴿ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ ﴾ على إضافة السيئ إلى الهاء بمعنى: كل ذلك الذي عددنا من ﴿ وَقَضَىٰ

رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ..... كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴾ لأن في ذلك أمورًا منهيًا عنها، وأمورًا مأمورًا بها، وابتداء الوصية والعهد من ذلك الموضع دون قوله: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَـٰدَكُمْ ﴾ إنما هو عطف على ما تقدم من قوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ فإذا كان ذلك كذلك، فقراءته بإضافة السيئ إلى الهاء أوْلى وأحق من قراءته سيئةً بالتنوين بمعنى السيئة الواحدة.

فتأويل الكلام إذن: كل هذا الذي ذكرناه لك من الأمور التي عددناها عليك. كان سيئه مكروهًا عند ربك يا محمد، يكرهه وينهى عنه ولا يرضاه، فاتق مواقعته والعمل به. (الطبري ١٥: ٩٠).

وتأتي بعد هذا الآية الجامعة لهذه الوصايا وهي قول الله تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوْحَىٰٓ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلْحِكْمَةِ ۗ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ (الإسراء: ٣٩).

يقول الله تعالى: هذا الذي بينّا لك يا محمد من الأخلاق الجميلة التي أمرناك بجميلها، ونهيناك عن قبيحها، مما أوحى إليك ربك من الحكمة التي أوحيناها إليك في كتابنا هذا.

وللحكمة معان: هي القرآن (الطبري ١٥: ٩٠) وما فيه مما تصلح به الحياة.. والحكمة معرفة الحقائق على ما هي عليه دون غلط ولا اشتباه، وتطلق على الكلام الدال عليها (التحرير والتنوير ١٥: ١٠٦).

ويقول الله تعالى مخاطبًا نبيه، والخطاب للعموم: لا تجعل مع الله شريكًا في عبادتك، فتلقى في جهنم ملومًا، تلومك نفسك وعارفوك من الناس، "مدحورًا" أي مُبْعدًا مقصيًا في النار، ولكن أخلص العبادة لله الواحد القهار، فتنجو من عذابه.

والإلقاء: رمي الجسم من أعلى إلى أسفل، وهو يؤذِن بالإهانة.

والخطلاصـــــــة

هكذا رأينا مسار وصايا سورة الإسراء: البدء بالتوحيد: وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه، وجاء بعدها الإحسان إلى الوالدين، ثم اتسعت الدائرة إلى إكرام ورعاية ذوي القربى واتسعت إلى المساكين وإلى أبناء السبيل العابرين.. ومع هذه الدوائر المتسقة يأمرنا الله أن نحتفظ بموقف متوازن فلا ننفق المال فيما لا يجدي، فذلك التبذير يجعل المبذرين إخوان الشياطين. وإذا كان الإنسان غير قادر على العون فعليه أن يُعْرِض ابتغاء رحمة ورزق من الله، وأن يقول لأهله وللمحتاجين قولاً ميسورًا. وإذا ما تيسر له المال فلا يقبض يده دون إنفاق، ولا يُبْسطها دون احتفاظ برصيد للأيام. ونهانا الله بعد هذا عن قتل الأبناء خشية الفقر، وعن قتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، وألا نقرب مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن. وأمرنا بالوفاء بالعهد وإيفاء الكيل والوزن فعاقبة ذلك الخير. ونهانا ربنا عن أن نقفو ما ليس لنا به علم، فحواسنا وبخاصة السمع والبصر، وعقلنا وهو الفؤاد، كل أولئك كان عنه مسئولاً.. مسئولاً عن تقديرنا للمواقف، وأحكامنا التي نصدرها. ثم نهانا ربنا عن التطاول والتكبر على عباد الله، لا نتطاول عليهم بمنصب أو جاه أو وضع اقتصادي.. فذلك المتطاول لن يخرق الأرض ولن يبلغ الجبال طولاً.. ثم ختم ربنا هذه الوصايا الخمسة عشرة بما بدأها وهو التوحيد وألا نعبد إلا الله..

هذا هو السرد التتابعي للوصايا، ويمكن أن ننظر إليها من زاوية أخرى وهي تقسيمها موضوعيًا: المطلع والختام هو العقيدة. وعبادة الله وحده. ولا نشرك به شيئًا. الجانب الاجتماعي الاقتصادي الذي يبدأ بالخلية الأولى وهي الأسرة ويتسع ليشمل ذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل. الجانب الجزائي المتعلق بالوأد والقتل والزنا والعدوان على مال اليتيم. والجانب الاقتصادي التجاري في البيع والشراء. والجانب العلمي في تحديد المواقف. والجانب الأخلاقي في معاملة الناس.. والجوانب متداخلة، والأخلاق ورقابة الله تسري فيها جميعًا. وكلها تنبع من مشكاة القرآن الكريم وتبينها السنة النبوية المطهرة.

هدانا الله إلى سواء السبيل وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الوصايا: مقارنة وتحليل

في هذا الحديث نصل إلى ختام وصايا سورة الإسراء، ونود أن نعرضها عرضًا متوازيًا مع وصايا سورة الأنعام، ومع الوصايا العشر الواردة في العهد القديم. ولقد جاءت فيه مرتين أولاهما في سفر الخروج والثانية وهي الأحدث في سفر التثنية الإصحاح الخامس من العدد السادس إلى العدد الثاني والعشرين. وهي قسمان: أولهما يختص بواجبات الإنسان نحو الله وهي ثلاث، والثاني يختص بواجبات الإنسان نحو الإنسان وهي سبع أما الثلاث الأولى فهي:

١- لا يكن لك آلهة أخرى أمامي.
٢- لا تصنع لك تمثالاً منحوتًا صورةً ما، مما في السماء من فوق وما في الأرض من أسفل، وما في الماء من تحت الأرض.
٣- احفظ يوم السبت لتقدسه كما أوصاك الرب إلهك... لا تعمل فيه.

وأما القسم الثاني فهو:

٤- أكرم أباك وأمك كما أوصاك الرب إلاهك لكي تطول أيامك.
٥- لا تقتل.
٦- ولا تزن.
٧- ولا تسرق.
٨- ولا تشهد على قريبك شهادة زور.
٩- ولا تشته امرأة قريبك.
١٠-ولا تشته بيت قريبك ولا حقله ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا كل ما لقريبك.

وتختم الوصايا بهذه الكلمات على لسان موسى (عليه السلام) "هذه الكلمات كلمّ بها الرب كل جماعتكم في الجبل من وسط النار والسحاب والضباب وصوتٍ عظيم ولم يزدْ. وكتبها على لوحين من حجر وأعطاني إياها".

وكما يقول قاموس الكتاب المقدس ص ١٠٢٩ عند دراسته نص الوصايا كما ورد في سفر الخروج ثم كما ورد في سفر التثنية "وقد صيغت الوصايا الواردة في شكلين الأول في سفر الخروج والثاني في التثنية. وتتباين الروايتان في إشارتهما إلى حفظ السبت. والوصايا كلها خلا وصيتين ـ وهما حفظ السبت وإكرام الوالدين ـ هي وصايا سلبية، والتي لها وعد هي إكرام الوالدين".

ونقرأ في الوصايا أيضًا محاسبة الأبناء على ذنوب الآباء، فبعد أن حذر الله ـ كما في نص الوصايا ـ موسى ومن معه من عبادة الأوثان قال: "لا تسجد لهن ولا تعبدهن لأني أنا الرب إلهك إله غيور. افتقد ذنوب الآباء في الأبناء، وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يبغضونني، وأصنع إحسانًا إلى ألوف من محبيّ وحافظي وصاياي" (تثنية ٥: ٩ ـ ١٠) وإذا كان الإصحاح يفسّر لنا ثواب إكرام الوالدين، فهو يتركنا دون تفسير أمام مؤاخذة الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع بذنوب الآباء.

يقول قاموس الكتاب المقدس بعد هذا "لقد أجل يسوع المسيح الوصايا واقتبسها في مواقف مختلفة وشدّد عليها ولخصها في وصية واحدة هي وصية المحبة، وعلّم الناس أن غاية الناموس إنما هي المحبة لله والقريب. وبسبب هذا اصطدم اصطدامًا عنيفًا مع الفريسيّين الذين تمسكوا بقشور الشريعة وأعرضوا عن جوهرها.. وموجز القول أن المحبة هي أصل الناموس وتتمته" (ص ١٠٢٩ ـ ١٠٣٠).

ومع الوصايا نعود إلى قول الله تعالى مبينًا مسئولية الأفراد في سورة الإسراء: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ (الإسراء: ١٣ ـ ١٥).

وأما عن السبت فقال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴾ (ق: ٣٨) أي تعب. فالله تبارك وتعالى إذا أراد شيئًا قال له كن فيكون. بينما يَرِدُ في نص الوصايا عن اليوم السابع وهو السبت، "لأن في ستة أيام صنع الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيها، واستراح في اليوم السابع، لذلك بارك الرب يوم السبت وقدّسه" (خروج ٢٠: ١١).

ونحن ـ حتى في يوم الجمعة ـ علينا أن نجمع بين المسجد والحياة. يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى

﴿ ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ٩، ١٠) فأنت حين تدخل المسجد تسعى إلى ذكر الله. وبعد الصلاة تنتشر في الأرض تبتغي من فضل الله. فدخولك إلى المسجد لغاية حددها الله تعالى، وكذلك خروجك طاعة لربك.. وبهذا تتحقق الدورة المتكاملة بين المسجد والمجتمع، وبين العبادة فيهما. فالذكر له، والفضل منه سبحانه.

ننتقل إلى وصايا الإسراء والأنعام..

هي في سورة الأنعام آيتان. ولنقرأهما معًا:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥١، ١٥٢) ثم تأتي بعد هذا آية جامعة هي قول الله تعالى:

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

ونلاحظ في الوصايا التركيز، مع إشارات مضيئة إلى بعض الحِكَم كالنهي عن الوأد. وهي وصايا للتذكير والتعقل وتقودنا إلى تقوى الله.

هذا الإجمال الذي نقرؤه في سورة الأنعام تراه مفصلاً في وصايا سورة الإسراء حيث ترتبط الحكمة بكل وصية، ونرى فيها عدل الله ورحمته ومحبته.

ولنذكر أن معجزة هذه الوصايا هي معجزة القرآن ذاته.. القرآن هو معجزة الإسلام الكبرى. هذا النص القرآني الذي بين أيدينا هو المعجزة الوحيدة الباقية بعد عهد النبوات. لا تعلم الآن أين سفينة نوح، ولا الرجل الذي أحياه عيسى، ولا

بقى الطريق اليبس الذي شقّه موسى بأمر الله في البحر، ولا العيون التي تفجرت في سيناء، ولا ندري من أمر ناقة صالح، ولا حوت يونس، ولا نار إبراهيم، إلا ما حفظه لنا القرآن الكريم.

فنحن حين ننظر إلى وصايا سورة الإسراء ننظر إليها باعتبارها معجزة في ذاتها، والله تعالى تحدى قريش لا بالقرآن كله. بل بسورة من مثله.. ومن هنا يأتي الفارق الهائل بين النص المعجز، وبين المعجزة المصاحبة التي بادت كالعصا واليد البيضاء من غير سوء.

فنحن مع معجزة، ووصاياها مرتبطة بما فيها من حِكَم تجمع بين مخاطبة العقل والقلب، وخير الدنيا والآخرة، والترغيب والترهيب معًا.

كان هذا كله في مكة.. أما ما يتعلق بالحدود والعقوبات المترتبة على تعدّي ذلك فجاءت فيما نزل من القرآن في المدينة بعد الهجرة..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

كتب المؤلف

أولا : المجموعة الإسلامية :

١. دروس من غزة أحد –عالم الكتب ، دار المعارف– القاهرة.
٢. مواقف إسلامية –دار المعارف –القاهرة .
٣. أحاديث رمضان – دار المعارف –القاهرة .
٤. خطوات نحو القدس – دار المعارف –القاهرة .
٥. الإسلام والعصر – دار المعارف –القاهرة .
٦. الإسلام والمستقبل – دار المعارف –القاهرة .
٧. في المحراب –دار الجمهورية –القاهرة .
٨. الإسلام والتفرقة العنصرية :
   أ- باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية –اليونسكو –باريس .
   ب- باللغة العربية –دار المعارف –القاهرة .
   ت- باللغة العربية والإنجليزية –رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية –قطر .
   ث- باللغة الإنجليزية –الناشرون المسلمون –الكويت .
   ج- باللغة الفارسية –اليونسكو –طهران .
   ح- باللغة الصربية الكرواتية –المجلس الإسلامي –سيراجيفو – يوغسلافيا .
٩. مع الرسول والمجتمع –مؤسسة الصباح –الكويت .
١٠. أيها الإبناء هذا دينكم – مؤسسة الصباح –الكويت.
١١. آية وقصة – مؤسسة الصباح –الكويت .
١٢. القرآن والتاريخ –دار البحوث العلمية –الكويت .
١٣. دروس من سورة يوسف –ذات السلاسل –الكويت .
١٤. دروس من سورة الكهف – المكتب المصري الحديث –القاهرة الطبعة الأولى ٢٠٠٦
١٥. كلمة طيبة – ذات السلاسل –الكويت .
١٦. الإسلام والعروبة في عالم متغير –كتاب العربي (٢٢) –الكويت .
١٧. أولا : الي الشباب –المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية –الكويت .

ثانيا : المجموعة الجغرافية العامة والإسلامية :

١٨. قضية كينيا –وزارة الثقافة –القاهرة .

١٩. دراسات في أفريقيا المعاصرة –دار القلم –القاهرة .

٢٠. جغرافية الإسلام في أفريقيا –معهد الدراسات الإسلامية –القاهرة .

٢١. في أرض النيل –عالم الكتب –القاهرة .

٢٢. دراسات في الجغرافيا البشرية للسودان –معهد الدراسات العربية ودار المعارف – القاهرة .

ثالثا : دراسات عربية وإسلامية بالاشتراك :

٢٣. دراسات في المجتمع العربي –الانجلو المصرية –القاهرة .

٢٤. المجتمع العربي –النهضة العربية –القاهرة .

٢٥. الإسلام والمستقبل –اللجنة التحضيرية العليا لمؤتمر القمة الإسلامي الخامس بالكويت ١٤٠٧ ه - ١٩٨٧ م :اللجنة الإعلامية : (صدر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية).

٢٦ . في نهر الحياة مذكرات الدكتور عبد العزيز كامل المكتب المصري الحديث القاهرة ٢٠٠٦

الدكتور عبد العزيز كامل

- تاريخ الميلاد: ٢٩ أكتوبر ١٩١٩م- مواليد الإسكندرية.
- تخرج في كلية الآداب سنة ١٩٣٩م.
- المناصب العلمية والتنفيذية:

١. أستاذ الجغرافيا البشرية- جامعة القاهرة.
٢. مدير جامعة الكويت ١٩٧٢-١٩٧٣م.
٣. نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الأوقاف ووزير شئون الأزهر. القاهرة.
٤. المستشار بالديوان الأميري –الكويت.
٥. عضو اللجنة العالمية لتاريخ الإنسانية الثقافي والعلمي اليونسكو- باريس.
٦. عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية مؤسسة آل البيت. عمان- الأردن.
٧. عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة.

- **الأوسمة وجوائز تقديرية:**

١. وسام الجمهورية من الطبقة الأولى من الرئيس محمد أنور السادات.
٢. وسام الجمهورية من الطبقة الأولى من الرئيس محمد حسنى مبارك.
٣. وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الثانية من الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية.
٤. علامة إقبال وجائزة تقديرية من الباكستان عن إسهاماته فى الكتابة عن إقبال.
٥. جائزة أرسطو من اليونسكو عن المشاركة فى كتابة الجزء الرابع من مجلدات التطور العلمي والثقافي لتاريخ الإنسانية وذلك بعد وفاته. وذلك ضمن ٤٠ كتاب من العالم كله.

٦. أوسمة مختلفة من جامعة الأزهر وجامعة القاهرة والدراسات العليا لضباط الشرطة.

- له مؤلفات ومقالات كثيرة نشرت بمصر والكويت هذا بخلاف أحاديث مسجلة بالإذاعة المصرية
- توفى إلى رحمة الله تعالى يوم الأربعاء ٢ أبريل ١٩٩١م- ١٧رمضان ١٤١١هـ.